الشمس الرملي ان ذلك اقل سن يبلغ فيه الانسان بالاحتلام خلافا لشيخ الاسلام
حيث ذهب الي انها تقريبية لكن الحيض وان يتبع علي ذلك العلامة ابن حجر
اذا اتت بولد لاكثر من ستة اشهر والحكم ببلوغه لان الاصل بقائها
وعدم الحائل من ازالة ملكه عن الامة فهذه ثمان صور مستثناة
من عموم كلام المصنف واجاب السيد السمهودي عن ايراد هذه الصور
بما لا يخلو عن تكلف كما يعلم بالوقوف علي كلامه واورد بعضهم
اخر ولا وجه لايرادها **ثم لا يخفي** ان اذا ظرف لما يستقبل من
الزمان فيه معنى الشرط غالبا والا فقد تنقطع للماضي نحو اذا ضربوا
في الارض • وقد لا يكون فيها معنى الشرط نحو والنهار اذا تجلى
والعامل فيها الجزاء عند الجمهور • وقيل الشرط وعليه كما قال بعضهم المحققون
ولا تستعمل كما قاله العلامة الزمخشري في المفصل الا في الامر الواجب
وفي البسيط نحوه • ونصه اذا تقع شرطا في الاشياء المتحققة الوقوع ولذا
وردت شروط القران بها هذا اخره اي بخلاف ان ومتى فانهما للشك
فيما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون اي فيما يحتمل الوجهين والمعنى
وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاشباه والنظائر ان بعضهم الغز في هذا المعنى

حـ اول الاية
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم سنة

فقال

فقال
• سلم علي شيخ النحاة وقل له • هذا سؤال لمن يجيبه يعظم •
• انا ان شككت وجدتموني جازما • واذا جزمت فانني لم اجزم •
• وان بعضهم اجابه **بقوله** •
• هذا سؤال غامض في كلمتي • شرط وان واذا اراد بمعلمي •
• ان ان نطقت بها فانا جازم • واذا اذا تاتي فلم تجزم •
• واذا الماجزم الفتى بوقوعه • بخلاف ان فافهم اخي وتفهم •
ولاجل هذا المعنى كونها لا تستعمل الا في الامر المحقق الثابت اختارها المصنف
في التعبير ان وبين نحوهما من ادوات الشرط اشعارا بتحقق هذا الامر
وثبوته لكثرة وقوع الاختلاف في الاسماء ونظير ذلك قوله تعالى فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة قال بعضهم وقد يوتي بها موضع اذا
ان وعكسه مبالغة كما في قوله تعالى ولئن متم واذا مس الناس ضر والكلام
علي هو افقه اذا مبسوطا في كتب اهل المعاني ليس هذا محله ولم يحضرني
الان نقل في ان من ادوات الشرط ما هو للتحقق غير اذا **ثم لا يخفي**
ان اسناد ابدال العمير مجاز عقلي ويسمي مجازا في الاثبات
كانبتة الربيع البقل **وقوله** نحيا او ميتا او ما يجب فيه غيره

Copyright © King Saud University